

إيران تعرض صواريخ جديدة وسط توتر مع واشنطن

المضي قدما في ممارسة أقصى الضغوط على أنشطة طهران النووية والبالستية التي تهدد السلم الإقليمي والدولي. وإعادة فرض العقوبات، ستقدم الولايات المتحدة شكوى إلى مجلس الأمن الدولي المؤلف من 15 دولة حول عدم امتثال إيران للاتفاق النووي، رغم انسحاب واشنطن منه في 2018. وفرض مجلس الأمن الدولي حظر الأسلحة على إيران عام 2007 ومن المقرر أن ينقضي أجل هذا الحظر في منتصف أكتوبر بموجب الاتفاق النووي لعام 2015 بين إيران وروسيا والصين والمانيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.



أمير حاتمي

هذه الصواريخ أثبتت فعاليتها ضد المجرمين الأميركيين

ويمنع الاتفاق طهران من تطوير أسلحة نووية مقابل تخفيف العقوبات عنها وتم إدراج الاتفاق في قرار مجلس الأمن عام 2015.

وفي حين يتوقع الدبلوماسيون أن تتسم عملية إعادة فرض العقوبات في مجلس الأمن الدولي بالفوضوية في ضوء معارضة الأطراف الباقية في الاتفاق لمثل هذه الخطوة، فقد يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى واد الاتفاق النووي لأن إيران ستفقد حافزا كبيرا للحد من أنشطتها النووية.

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، فرضت واشنطن عقوبات قوية من جانب واحد، وردا على ذلك خرقت إيران أجزاء من الاتفاق. ومن شأن عودة عقوبات الأمم المتحدة أن تلزم إيران بتعليق جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة، بما في ذلك البحث والتطوير، وحظر استيراد أي شيء يمكن أن يساهم في تلك الأنشطة أو في تطوير أنظمة إطلاق الأسلحة النووية.

وستشمل كذلك معاودة فرض حظر الأسلحة على إيران ومنها من تطوير صواريخ باليستية قادرة على إطلاق أسلحة نووية واستئناف فرض عقوبات محددة على العشرات من الأفراد والكيانات. كما سيتم حث الدول على فحص الشحنات من إيران وإبها والسماح لها بمصادرة أي شحنة محظورة.

سجن شقيق منفذ تفجير مانشستر مدى الحياة

2017، لكنه ساعد شقيقه في التخطيط له لأسابيع، بما في ذلك الحصول على المواد الكيميائية التي استخدمت في تصنيع القنبلة.

وقال القاضي إن "المتهم وشقيقه مسؤولان بالقدر نفسه عن الوفيات والإصابات" التي أسفر عنها الهجوم. وتابع "الحقيقة الواضحة هي أن هذه كانت جرائم فظيعة كبيرة في حجمها" أعدت "بنية القتل وكانت عواقبها مروعة".

وأضاف أن "الباس والأسى اللذين تعرضت لهما الأسر المنكوبة لموسان"، مشيدا بـ"الكرامة والشجاعة الهائلة" اللتين أبداهما الضحايا وعائلاتهم. لكنه أشار إلى أن الحكم الصادر بحقه يضمن عدم إطلاق سراحه قط، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه كان يبلغ من العمر 21 عاما عند وقوع الهجوم.

وستحسب السنوات الثلاث التي قضاها العبيدي في السجن حتى الآن ضمن العقوبة إلى حين استحقاق موعد الإفراج المشروط عنه، لكنه أضاف "قد لا يطلق سراحه إطلاقا".

وحضر أفراد عائلات بعض الضحايا والناجين إلى المحكمة لجلسة النطق بالحكم، بينما تابع آخرون الإجراءات عبر الإنترنت من مانشستر ولين ونيوكاسل وغلاسكو.

وكانت بين هؤلاء ليزا روثفورد التي قالت إن "قلبي انقلب" عندما سمعت أن ابنتها كلوي البالغة 17 عاما قتلت، إلى جانب صديقتها ليام كاري (19 عاما). وقالت للمحكمة بينما أجهشت بالبكاء "كعائلة نريد إجابات، نحن محطمون".

وأما والدة مارتن هيت، أحد الضحايا كذلك، فرحبت بالحكم قائلة "واجه هاشم العبيدي الآن العدالة لقاء جرائمه".

طهران - أعلنت إيران الخميس أنها تمكنت من صنع صواريخ أبعد مدى مع الكشف عن صاروخين جديدين أدهما باليستى والآخر جوال (من نوع كروز) سُميا على اسمي قاسم سليمانى وأبومهدي المهندس اللذين قتلوا في يناير بضرية أميركية في العراق، متجاهلة مطالب الولايات المتحدة بوقف برنامجها الصاروخي الباليستي.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال احتفال تدين مطلق لهذه "المشاريع الدفاعية" في طهران "في ما يتعلق بالصواريخ الجوال، انتقلنا الآن من مدى 300 إلى ألف كيلومتر في أقل من عامين". ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة الأرباء أنها تريد تفعيل آلية ما يسمى "سنان باك" على أمل إجبار مجلس الأمن الدولي على إعادة فرض كل العقوبات الدولية على إيران والتي يمكن أن تنسف الاتفاق النووي الذي أبرم في العام 2015 بين طهران وخمس دول كبرى ويهدف إلى منع طهران من امتلاك قنبلة ذرية.

وسمى الصاروخ الباليستي "الحاج قاسم" تكريما للجنرال قاسم سليمانى القائد في الحرس الثوري ومهندس استراتيجي نفوذ إيران الإقليمي والذي قُتل في 3 يناير في غارة أميركية بطائرة مسيرة قرب مطار بغداد.

أما الصاروخ الثاني فيمثل "أحدث صاروخ كروز" صنع في إيران وسمي تيمنا باسم أبومهدي المهندس وهو المسؤول العراقي في فصائل الحشد الشعبي العراقي الموالية لإيران الذي قتل أيضا في الضربة الأميركية.

وقال اللواء أمير حاتمي تعليقا على الصواريخ الباليستية التي تعمل بالوقود الصلب "وصلنا اليوم إلى مدى 1400 كيلومتر بتصنيع صاروخ "الحاج قاسم"، مضيفا أن "هذه الصواريخ أثبتت فعاليتها ضد المجرمين الأميركيين".

ويتصاعد التوتر بشأن الملف الإيراني منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في العام 2018 من الاتفاق الذي جمد البرنامج النووي الإيراني، وإعادة فرضه عقوبات اقتصادية خانقة على الجمهورية الإسلامية.

وعلى الرغم من فشل الولايات المتحدة في تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن يمدد حظر الأسلحة إلى إيران إلى ما بعد أكتوبر القادم، تبدو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مصرة على

الالتزام بـ"دور أساسي" في الاعتداء. وأدين هاشم العبيدي (23 عاما) بالقتل ومحاولة القتل والتآمر للتسبب في تفجيرات خلال محاكمة انتهت في مارس، بعد واحدة من أسوأ الهجمات الإرهابية التي نُفذت على الأراضي البريطانية.

ونفذ شقيقه البالغ 22 عاما التفجير المستوحى من تنظيم الدولة الإسلامية وسط حضور من الشباب أثناء مغادرتهم حفلا موسيقيا لنجمة البوب الأميركية أريانا غراندي في قاعة مانشستر أرينا للحفلات.

وكان أصغر الضحايا طفلا يبلغ من العمر ثماني سنوات، وكان بين باقي الضحايا أشخاص قدموا لإصطحاب أبنائهم.

ووصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الهجوم في المدينة الواقعة في شمال غرب إنجلترا بـ"عمل العنف المروع والجبان الذي استهدف الأطفال والعائلات".

وأضاف في بيان "لن ننسى قط الأشخاص الذين تم انتزاعهم منا ولا روح أهالي مانشستر الذين أتحوا لإيصال رسالة واضحة إلى العالم بأسره مفادها أن الإرهابيين لن يهيموا قط".

وفي المحكمة، قال القاضي جيريمي بيكر إن العبيدي سيقضي 55 عاما على الأقل في السجن للعبة "دورا أساسيا" في التحضير للاعتداء الذي وقع مع سبق الإصرار والترصد.

وجاء خلال جلسة الاستماع أنه كان في ليبيا عندما وقع الاعتداء في 22 مايو مجلس مدينة موسكو إلى 25.

الجيش والمعارضة في مالي يتحدان لمواجهة رافضي الانقلاب

إيمانويل ماكرون: نريد أسرع عودة ممكنة للحكم المدني



ارتياح شعبي للانقلابيين

ويعدّ تردد الأميركيين الذين لا يمكن الاستغناء عن دعمهم العسكري في المنطقة، مصدر قلق آخر لباريس. وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منهم من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطقها كلها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة.

وتستهدف الجماعات المتشددة، من حين لآخر، القوات الأمنية والعسكرية المتمركزة في المنطقة على الرغم من توقيع اتفاق للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائيا.

والثلاثاء، اعتقل عسكريون مقربون رئيس مالي أبوبكر كيتا، ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين، فيما أعلن كيتا، في كلمة مقتضبة بثها التلفزيون الرسمي، صباح الأربعاء، استقالته من رئاسة البلاد وحل البرلمان.

ومنذ يونيو، يخرج عشرات الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع، مطالبين كيتا بالاستقالة، مطالين ذلك بـ"إخفاقاته في معالجة تدهور الوضع الأمني والفساد". وكان كيتا يأمل أن تساعد تنازلات قدمها للمعارضين وتوصيات وفد وساطة من قادة المنطقة في وقف موجة الاستياء، لكن قادة الاحتجاج رفضوا مقترحات الانضمام إلى حكومة لتقاسم السلطة.

4500 جندي، بهدف القضاء على الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الأفريقي والحد من نفوذها، كما بعثت الأمم المتحدة 15 ألف جندي لتحقيق الاستقرار في مالي.

ورغم أن فرنسا سارعت إلى التنديد بالانقلاب العسكري في مالي، إلا أن موقفها السياسي لم يتعارض مع استراتيجيتها العسكرية في الساحل الأفريقي.

ويرى مراقبون أن الموقف الفرنسي في مالي ناتج عن تقييمات استخباراتية تحذر من تداعيات سحب الدعم العسكري على المصالح الفرنسية في المنطقة.

ويشير هؤلاء إلى أن الموقف الفرنسي الراض لانقلاب العسكري محكوم بالتطورات السياسية في البلاد ومدى التزام الجيش بتسليم السلطة للمدنيين. وبالتزامن مع قوة "برخان" تعمل فرنسا في الأثناء على إنشاء عملية جديدة تحت اسم "تاكوبا"، تضم قوات خاصة من عشرات الدول الأوروبية.

وتأمل باريس في أن تقنع الأوروبيين المترددين في الانضمام إليها، فهؤلاء مؤيدون لضرورة مكافحة الجهاديين في تلك المنطقة، لكنهم قلقون من تعرض فرنسا لانتقادات دون تحقيق مكسب سياسي من هذا التدخل.

الوطنية لإنقاذ الشعب وجميع القوى الحية في البلاد".

لكن رئيس النيجر محمد يوسفو، قال في كلمة، الخميس، إنه يريد "التذكير بأنه في 2012، سمح انقلاب آخر للمنظمات الإرهابية والإرهابية باحتلال ثلثي الأراضي المالية لأسابيع"، داعيا نظراءه في مجموعة غرب أفريقيا إلى "دراسة مختلف الإجراءات سعيا إلى عودة سريعة للنظام الدستوري".

وقوبل الانقلاب، الذي هز بلدا يعاني بالفعل من تمرد للمتشددين واضطرابات مدنية، بإدانة إقليمية ودولية كبيرة.

وغذى مضاوف من أنه قد يعطل حملة عسكرية ضد المتشددين المرتبطين بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية والذين يعملون في شمال ووسط مالي ومنطقة الساحل الأوسع في غرب أفريقيا. وبددت فرنسا الخميس، هذه المخاوف عقب إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مواصلة مكافحة الجهاديين في المنطقة المضطربة، قائلا "لا نريد أي شيء يصرف الانتباه عن المعركة ضد عنف الإسلاميين في منطقة الساحل الأفريقي".

لكنه جدد تنديده بالانقلاب العسكري، مؤكدا "نريد أسرع عودة ممكنة للحكم المدني في مالي".

وأطلقت فرنسا عملية "برخان" العسكرية في مالي عام 2014 بمشاركة

فشلت موجة التنديد الدولية وحتى الإجراءات العقابية التي اتخذتها دول غرب أفريقيا في إحباط الانقلاب العسكري في مالي، بعد أن انضمت المعارضة السياسية إلى دعم قادة الانقلاب، ما فرض أمرا واقعا جديدا يتوقع أن يجهض تماما مساعي العودة إلى الورا.

باماكو - رفض تحالف المعارضة في مالي، الخميس، الجهود التي تبذلها قوى إقليمية ودولية لمنع تغيير الحكومة عن طريق الانقلاب قائلا إنه سيعمل مع المجلس العسكري الذي أطاح بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا من أجل استعادة الاستقرار في البلاد، فيما يعمل شركاء مالي الإقليميون على توسيع حزمة العقوبات على البلد الذي عاد إليه الهوء تدريجيا.

وساد الهدوء العاصمة باماكو اليوم الثاني على التوالي، إذ أذعن الناس في ما يبدو لدعوات الكولونيل إسماعيل واجو المتحدث باسم المجلس الحاكم للعودة للعمل واستئناف الأنشطة المعتادة. ورحبت المعارضة المالية بالانقلاب العسكري معتبرة أن الانقلابيين "أنجزوا" معركتها ضد كيتا وتعهدت بالعمل معهم لإعداد خارطة طريق لتحقيق انتقال سياسي.



محمد يوسفو

ندرس إجراءات عودة النظام الدستوري في مالي

وعلفت الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، التي تجتمع بخصوص الأزمة، عضوية مالي وأغلقت الحدود معها وأوقفت التدفقات المالية لها الثلاثاء ردا على الإطاحة بالرئيس كيتا.

وقال إنشلاف 5 يونيو (تجمع القوى المعارضة) في بيان إنه "أخذ علما بالتعهد الذي قطعه اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب (المجلس العسكري الحاكم الذي شكّله الانقلابيون لإدارة البلاد) بشأن "بدء عملية انتقال سياسي مدني". وأضاف الائتلاف أنه "ستتخذ كل المبادرات من أجل بلورة خارطة طريق سيتم الاتفاق على محتواها مع اللجنة

شبهة تسميم أليكسي نافالي تحوم حول الكرملين

وقد لفت الانتباه بخطابه غير المتهاون وعباراته المتهكمة مثل تسمية حزب روسيا المتحدة الحاكم باسم "حزب المحتالين واللصوص".

القانونية التي يرى أنصاره أنها عقاب له على نشاطه، ففي عام 2013، أدين في قضية احتلاس تتعلق بصفقة احتساب وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات مع وقف التنفيذ ما حرمه من الترشح لمنصب عام.

وفي عام 2014، حُكم عليه مرة أخرى مع وقف التنفيذ، وسُجن شقيقه أوليغ لثلاث سنوات ونصف السنة في قرار وصفه النشطاء بأنه "احتجاز رهائن".

لكن على الرغم من قدرته على تاجيح الاستياء بين الشباب من أبناء الطبقة الوسطى في المدن إلى حد كبير، إلا أنه بعيد عن كونه شخصية معارضة تحظى بالإجماع، إذ ينتقد البعض موقفه المناهض للهجرة.

وقد حقق أكبر نجاح له مؤخرا في الانتخابات المحلية الماضي، عندما تكبدت الأحزاب الموالية لبوتين خسائر بسبب خطة "التصويت الذكي" التي طرحها نافالي بعد منع حلفائه من خوض الانتخابات.

وأدى هذا التكتيك، الذي دعا الناخبين إلى دعم مرشح المعارضة الوحيد الذي من المرجح أن يهزم الحزب الحاكم، إلى تراجع المرشحين المدعومين من الكرملين من 38 من أصل 45 مقعدا في مجلس مدينة موسكو إلى 25.

تحقيق في محاولة اغتيال شخصية عامة. وتجري روسيا انتخابات إقليمية الشهر المقبل ويستعد نافالي وحلفاؤه لها في محاولة لحشد التأييد للمرشحين الذين يدعمونهم.

ويسافر نافالي، المحامي الصريح ذو الشخصية الجذابة عبر البلاد للترويج لاستراتيجية تصويت تكتيكية لمعارضة المرشحين المؤيدين لبوتين في الانتخابات الإقليمية المزمع عقدها في سبتمبر.

وقد منع المعارض الروسي الذي تلقى تعليمه في جامعة ييل، من الظهور على شاشات التلفزيون الحكومي ومن الترشح في مواجهة بوتين خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2018.

وحظي نافالي بقاعدة جماهيرية شابة جذبتها تسجيلات فيديو تكشف عن الفساد بين النخب ولديه أكثر من مليوني متابع على تويتر.

وقد تعرض نافالي في السابق لهجمات جسدية، وهو الأحدث بين مجموعة كبيرة من منتقدي الكرملين الذين تعرضوا لتسمم. وفي العام 2017، أصيب نافالي بحروق في عينه بعد رشه بمادة معقمة عند خروجه من مكتبه عام 2017. وفي أغسطس من العام الماضي، أصيب نافالي بطغفي جلدي وتورم في وجهه فيما كان محتجرا في مركز للشرطة حيث كان يضي عقوبة قصيرة بسبب دعوته إلى احتجاجات غير قانونية. وعُزل رئيس الدائرة القانونية لمؤسسة مكافحة الفساد التي يرأسها نافالي، فياتشيسلاف غيمادي أنه "لا شك أن نافالي قد تعرض للتسمم بسبب منصبه ونشاطه السياسي"، موحيا أن محامي الأخير طالب بفتح

موسكو - يرقد المعارض الروسي البارز أليكسي نافالي في مستشفى في سيبيريا الخميس بعد أن احتسنى كوبا من الشاي قالت المتحدثة باسمه إنها تعتقد أن سببا نسا فيه، فيما يتهم الكرملين عادة بالوقوف وراء محاولات تصفية المعارضين في الداخل والخارج.

وقالت المتحدثة كيرا يارميش على مواقع التواصل الاجتماعي إن نافالي (44 عاما) يرقد في العناية المركزة وقد وضع تحت جهاز التنفس الاصطناعي.

وذكرت أن نافالي، وهو من أشد المنتقدين للرئيس فلاديمير بوتين، بدأ يشعر بإعياء لدى عودته إلى موسكو من تومسك في سيبيريا بالطائرة.

وأضافت "نظن أن أليكسي تعرض للتسمم بشيء ما وضع في الشاي. هذا هو الشيء الوحيد الذي شربه هذا الصباح. يقول الأطباء إن السم تم امتصاصه بشكل أسرع من خلال السائل

السائل، أليكسي الآن فاقد الوعي".

وعُزل السفير الأميركي السابق في موسكو مايكل ماكنفول "تصلي من أجل أن يكون نافالي على ما يرام"، فيما أعرب مسؤول الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عن قلقه بشأن ما يتردد عن تعرض المعارض الروسي للتسمم.

وأضفى نافالي، وهو محام وناشط في محاربة الفساد، عدة فترات في السجن خلال السنوات القليلة الماضية لتتضمنه احتجاجات مناهضة للكرملين.